

## مجالات التنمية المهنية المستدامة لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

م.د. طارق حسين طارش

t.tarch330@gmail.com

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد - الرصافة الثالثة

### الملخص

هدف البحث التعرف على مجالات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ووفق متغير الجنس (ذكور، إناث) تكوّنت عينة البحث من (٧٠) معلماً ومعلمة، بنسبة (٨٠%) من مجتمع البحث الأصلي في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة ٣ اعتمد الباحث المنهج الوصفي اعد الباحث أداة البحث بصورتها الاولية حيث تضمنت الاستبانة من جزأين: الأول: المعلومات الديموغرافية لعينة البحث، والثاني: المقياس الذي يعبر عن آراءهم وتكوّنت الاستبانة بصورتها الأولية من (٣١) مقسمه على أربعة مجالات هي (أهداف التنمية المهنية المستدامة ، أساليب ووسائل التنمية المهنية المستدامة ، صعوبات التنمية المهنية المستدامة، جودة التنمية المهنية المستدامة) تم التحقق من صدق وثبات الأداة وثباتها باستخدام برنامج (SPSS) أظهرت النتائج إنّ مجالات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، جاءت بدرجة متوسطة ولجميع المجالات باختلاف الجنس جاءت لصالح الذكور وفي ضوء ذلك وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات الكلمات المفتاحية: مجالات، التنمية المهنية المستدامة، معلمي اللغة العربية، المرحلة الابتدائية.

### Areas of sustainable professional development among Arabic language teachers at the primary level

Dr. Tariq Hussein Tarish

Ministry of Education / General Directorate of Education, Baghdad / Al-Rusafa

III

### Abstract

The aim of the research is to identify the areas of sustainable professional development for Arabic language teachers in the primary

stage from the point of view of the teachers themselves and according to the gender variable (males, females). The research sample consisted of (70) male and female teachers, with a percentage of (80%) from the original research community in the affiliated primary schools. For the Baghdad Education Directorate / Al-Rusafa 3, the researcher adopted the descriptive approach. The researcher prepared the research tool in its initial form, which included the questionnaire in two parts: the first: demographic information for the research sample, and the second: the scale that expresses their opinions. The questionnaire in its initial form consisted of (31) divided into four areas: ( Sustainable professional development goals, methods And the means of sustainable professional development, the difficulties of sustainable professional development, the quality of sustainable professional development) The validity and reliability of the tool were verified using the (SPSS) program. The results showed that the areas of sustainable professional development for male and female teachers of the Arabic language in the primary stage, from the point of view of the teachers themselves, came in at a moderate degree. For all fields, according to gender, it was in favor of males. In light of this, the researcher developed a set of recommendations and proposals

**Keywords: fields, sustainable professional development, Arabic language teachers, primary stage**

### الفصل الاول (التعريف بالبحث)

#### ١- مشكلة البحث

تكمّن مشكلة البحث من خلال شعور الباحث وكونه معلماً للغة العربية في احدى المدارس الابتدائية بالتحديات الكبيرة التي رافقت المعلم خلال عملة ونظراً لأهمية التنمية المهنية المستدامة في النظم التربوية العالمية والمحلية وضرورة الحفاظ على ديمومتها وفعاليتها لذا يعد معلم اللغة العربية وما يمتلك من كفايات وخبرات مهنية تزيد من دوره الفعال والمؤثر في النظام التعليمي وتحقيق الأهداف التربوية التي تتال اتجاهات ورغبة وميول التلاميذ ولكي يواكب اعداد وتأهيل المعلم كافة التوجهات المستقبلية بصورة عامة والمرحلة الابتدائية بصورة خاص ،اذ

انها تعد اللبنة الاولى في عصر تفجر المعرفة العلمية وسباق الفضاء لذا فأن نقطة الانطلاق تبدأ في إصلاح برنامج المعلم وتأهيله التي تكمن في تطوير برنامجه التدريبي لإعداده للممارسة العمل والتعرف على مدى مواءمتها للمستجدات التربوية، من التنمية المهنية المستدامة وغيرها من القضايا المعاصرة لمعرفته بمثل هذه القضايا المهمة التي تخدم العملية التعليمية من خلال تضمينها في برامج اعداد المعلم لذلك جاء الإحساس بالمشكلة لقيام المعلم بأدواره المتعددة على الشكل المطلوب، كل ذلك وُلد لدى الباحث فكرة بإجراء البحث لأنَّ التنمية المهنية المستدامة لم توظف بالدرجة الكافية في المؤسسة التعليمية، ولا يزال هناك وعياً متدنياً لدى بعض المعلمين من جهة، وعدم الاهتمام الكافي لها من قبل المسؤولين من جهة ثانية وإن ما دفع الباحث هو عدم وجود دراسات حسب علم الباحث تناولت معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في العراق، ومن هذا المنطلق تتمثل مشكلة البحث بالسؤال الرئيس

**ما مجالات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ؟**

**٢- أهمية البحث:** يستمد هذا البحث أهميته مما يمكن أن يسهم به في:

- ١- توفير أداة موضوعية في ضوء أبعاد التنمية المهنية المستدامة للكشف عن مجالاتها (قيد البحث الحالي) للمرحلة الابتدائية .
- ٢- مساعدة القائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية لإيجاد حلول لتعزيز التنمية المهنية المستدامة وتوظيفها بالشكل المطلوب.
- ٣- التعرف على مجالات التنمية المهنية المستدامة بوصفها برامج تربوية حديثة مهمة لأعداد المعلمين لمزاولة اعمالهم بشكل جيد وضرورة مراعاتها ولم تجر أي عملية كشف مسبقه في ضوء ابعاد التنمية المهنية المستدامة (حسب علم الباحث) .
- ٤- مساعدة المؤسسات التعليمية في إضافة علمية حديثة وجديدة للميدان التربوي من خلال الإسهام في رفد العملية التعليمية، بمعلومات حول مجالات التنمية المهنية المستدامة بما يواكب التقدم العلمي والتكنولوجي وبالتالي يمكن أن يستفيد منها المسؤولون في وزارة التربية.
- ٥- اهمية المرحلة الابتدائية بوصفه مرحلة نهائية والانتقال الى مرحلة العمل واختيار التخصص العلمي والتزويد بكل ما هو من شأنه تحقيق النمو الشامل والمنتز لشخصياتهم روحياً واجتماعياً وعقلياً ووجدانياً وجسماً .
- ٦- يقدم البحث الحالي بعض المقترحات والتوصيات التي تهدف إلى تعزيز التنمية المهنية المستدامة والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في المدارس.
- ٧- يعد البحث استجابة للاتجاهات العالمية والتوصيات الخاصة بالمؤتمرات التي توصي بالتنمية المهنية المستدامة بصورة عامة ومعلمي ومعلمات اللغة العربية بصورة خاصة لتضمينها بأبعاد التنمية المهنية المستدامة في برامج الاعداد والتأهيل .

**٣- هدفاً للبحث:** يهدف البحث إلى:

١- التعرف على مجالات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم

٢- مجالات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).

**٤- حدود البحث :** أقتصر البحث على :

١- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة .

٢- الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) م.

٣- الحدود البشرية: عينة من معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

**٣- تحديد المصطلحات:****١- التنمية المهنية المستدامة : عرفها كل من**

٤- (توفيق ، ٢٠١٣) أنها عملية موجهة لتحسين المؤسسة التعليمية من خلال تحريك رغبة، وبناء قدرة المعلم وتشمل كل خبرات التعليم التي يتزودون بها والهدف منها إحداث تغير في السلوك محددة سلوكية وذهنية وتبدأ من مرحلة قبل الخدمة وتستمر حتى نهاية حياتهم المهنية في التعليم لكونها تهتم بتحقيق الجودة والتحسين المستمر في أدائهم المهني والوصول إلى أفضل مستوى من المخرجات التعليمية كماً ونوعاً ( توفيق ، ٢٠١٣ : ١١ )

٥- ( الحلفي ، ٢٠١٩) : جميع الوسائل المنهجية وغير المنهجية والتي تهدف الى مساعدة المعلمين على تعلم مهارات جديدة، وتنمية قدراتهم في الممارسات المهنية، وطرائق التدريس، واستكشاف مفاهيم متقدمة تتصل بالمحتوى والمصادر لبلوغ معايير عالية الجودة للإنجاز الأكاديمي وتؤدي إلى زيادة قدرة جميع أعضاء مجتمع التعلم علي السعي نحو التعلم مدى الحياة لتحقيق تربية فاعلة لطلبتهم وتحقيق نواتج تعلم ايجابية . ( الحلفي ، ٢٠١٩ : ١٢٥ )

**ويعرفها الباحث اجرائياً :** بانها مجموعة القدرات التي يجب أن يمتلكها معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من معارف ومهارات ومفاهيم واتجاهات، ويمارسونها في أثناء عملية التدريس والتي تمكنهم من أداء المهام الموكلة إليهم على أكمل وجه، وفي أسرع وقت وأقل جهد. وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في مقياس التنمية المهنية المستدامة التي قام الباحث بإعدادها.

**الفصل الثاني الخلفية النظرية****التنمية المهنية المستدامة**

حين الحديث عن مفهوم التنمية المهنية المستدامة يرد مفهوم التدريب أثناء الخدمة، وكلا المفهومين يشتركان في العديد من الجوانب حتى لا تكاد تفرق بينهما ، حيث الاشتراك في

الأساليب و الأهداف و الأهمية و في بناء الخطة لكل منهما التي تعتمد على الاحتياجات التدريبية التي تعتبر محددًا لرفع كفاءة المعلمين وتطوير الأداء في المعلمة ( بن سعود ، ٢٠١٠ : ٢٧ )

إلا أن التنمية المهنية المستدامة أشمل من التدريب الذي يمثل أحد أساليبها لذلك تحظى التنمية المهنية المستدامة في وقتنا الراهن باهتمام كبير وعلى جميع المستويات في ظل المسؤوليات والأدوار الجديدة الملقاة على العاملين بسبب التطور في العلوم والحياة ، إذ أنها تمثل نقلة نوعية في مجال التدريب والتطوير المهني المستمر أثناء التوظيف والتي قدمت حلولاً لمشكلات المجتمعات في مجالات الحياة كافة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها) ، وفي مجال التربية والتعليم تم تعريفها بأنها عملية رفع كفاءة المعلم وإكسابه الخبرات والمهارات اللازمة لتطوير أدائه إلى الأفضل من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة والوسائل والسياسات والممارسات، وهي عملية طويلة تبدأ بعد التعيين في الوظيفة عقب التخرج ، وتستمر إلى سنوات عمل المعلم بالمهنة وتتضافر فيها الجهود البشرية والإمكانات المادية، وتتسم بالشمول والاستمرارية ولا تقتصر على المعلم فقط بل تشمل المؤسسة التربوية (قادة، إداريين، عاملين). ( الجبوري ، ٢٠٢٢: ٢١٦-٢٧ )

**أهداف التنمية المهنية المستدامة:** تحقق التنمية المهنية المستدامة للمعلم مجموعة من الأهداف أهمها :

- ١- مواكبة المستجدات في مجال نظريات التعليم والتعلم والعمل علي تطبيقها لتحقيق الفعالية في التعلم
- ٢- مواكبة المستجدات في مجال التخصص وتطبيق كل ما هو جديد ومستجد.
- ٣- ترسيخ مبدأ التعلم المستمر والتعلم مدي الحياة والاعتماد علي اساليب التعلم الذاتي.
- ٤- تعميق الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم والتعلم والنقيد به.
- ٥- الربط بين النظرية والتطبيق في المجالات التعليمية. ( داغر ، ٢٠١٣ : ٨٧ )
- ٦- تنمية مهارات توظيف تقنيات التعليم المعاصرة واستخدامها في اوصول المعلومة للمتعلم بشكل فاعل.
- ٧- تمكين المعلم من مهارات استخدام مصادر المعلومات والبحث عن كل ما هو جديد ومتطور.
- ٨- المساهمة في تكوين مجتمعات تعلم متطورة تقدم خدمات فاعلة للمجتمع.
- ٩- المساهمة بشكل فاعل في معالجة القضايا التعليمية بأسلوب علمي ومتطور.
- ١٠- تطوير كفايات ومهارات التقييم بأنواعها وخصوصا مهارات التقييم الذاتي ( سيد ، ٢٠١٢ : ٨٠-٨٥ )

١١- محالات التنمية المهنية المستدامة : بعد اطلاع الباحث على مجموعة من الأدبيات في مجال التنمية المهنية المستدامة أستطاع أن يحدد مجالاتها والتي تهدف إلى تطوير وتجديد وتحديث المعلم في عدة نقاط ومنها:

- ١- التطوير والتجديد والتحديث في المجال الأكاديمي التخصصي .
- ٢- مجال العلاقات الإنسانية والإرشاد والتوجيه التلاميذي والتفاعل والتواصل في المواقف التعليمية.
- ٣- مجال الأداء التدريسي واستخدام كل ما هو معاصر ومتطور في إيصال المعلومة .
- ٤- مجال البحث العلمي والإشراف الأكاديمي .
- ٥- مجال التنمية والتطوير الذاتي والتقييم والتقييم الذاتي .
- ٦- مجال توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في المجال التعليمي .
- ٧- مجال الالتزام بأخلاقيات المهنة وتعديل السلوكيات والاتجاهات في إطار العمل التربوي .
- ٨- مجالات تقييم وتقويم المتعلمين وتطبيق الحديث والمتطور في اساليب التقييم.
- ٩- مجالات تصميم المناهج التعليمية وتطويرها وفق المستجدات المعاصرة في المعرفة والمعلومة ( محمد ، ٢٠١٤ : ١١٠-١١٦ )

#### مبشرات التنمية المهنية المستدامة:

يتصف المعلم بصورة عامة بصفات ومؤهلات تميزه عن غيره تبعا لطبيعة التخصص والتي تتضمن مجالات عديدة يجب عليه أن يتصف بها ويعمل على تنميتها مهنيًا وفق مبررات عديدة اهمها :

- ١- الثروة المعرفية والتفجر المعرفي في جميع مجالات العلم والمعرفة وقد ساهمت ثورة الاتصالات في انتشارها واتساع نطاقها .
- ٢- الثورة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات ادت الي ان يكون العالم مدينة صغيرة تنتقل فيها المعارف المستجدة بسرعة هائلة.
- ٣- تعددية ادوار المعلم وتعدد مسؤولياته في المجال التعليمي فبعد ان كان ملقنا للمعلومة ومصدرها اصبح مساعدا للمتعلم علي استكشافها من خلال طرائق تدريسية متطورة ومعاصرة . ( الشيخ ، ٢٠١٤ : ٦٦ )
- ٤- المستجدات المتسارعة في مجال استراتيجيات التدريس والتعلم مما يتطلب من المعلم مواكبة ذلك .
- ٥- التوجه العالمي نحو التقيد بالجودة الشاملة للعملية التعليمية والاعتماد الأكاديمي في عملية التعلم.
- ٦- مواكبة كل ما هو جديد ومتطور في العملية التعليمية وتطبيقه وفق المعايير الدولية.

٧- تعدد الأنظمة التعليمية وتنوع اساليب التطوير والتعلم الذاتي وفق التطور والتنوع في التقنيات المعاصرة ويجب على المعلم مواكبة ذلك. ( الدوسري ، ٢٠١٥ : ٩٠-٩٥ )

### التصورات المقترحة لفاعلية التنمية المهنية المستدامة :

إن التدريب اثناء الخدمة هو عملية ديناميكية متفاعلة ويعتبر أحد المكونات الأساسية في عملية التنمية المهنية للمعلم وهو الوسيلة الفعالة لتحقيق النمو المعرفي والمهني وتطوير المعارف والمهارات باكتساب كل ما هو جديد وحديث للأسباب عديدة منها التغيرات الاجتماعية والثقافية المستمرة الناتجة عن التفجر المعرفي الذي يشهده العالم اليوم والذي يخلق الحاجة الماسة للتجديد والتحديث في أساليب العمل التعليمي ينمي معارف ومهارات المعلم ويجعله مواكبا إلي كل ما هو جديد وحديث وتزويد المعلمين بالمعارف والمهارات المتطورة والتي تمكنهم من أداء أعمالهم بكفاءة وإتاحة الفرص أمام المعلمين لتفهم العلاقة الوثيقة بين النظرية والتطبيق وإتاحة الفرصة أمام المعلمين إلي تطوير أساليب العمل التدريسي وفقا للمستجدات الحديثة وتعزيز العلاقات الإنسانية بين جميع المعلمين والمتعلمين في النظام التعليمي ومعالجة النقص والقصور في المعارف والمعلومات في برامج الإعداد الأكاديمي قبل الخدمة والتغيرات التي تحدث في بنية التعلم وهياكل أنظمة العمل التعليمي تستدعي تدريباً خاصاً للمعلم لمواكبة آليات التنمية المهنية المستدامة للمعلم فيمكن تحديدها من خلال برامج التدريب والتطوير أثناء الخدمة وآليات التطوير الذاتي من خلال الحقايب التعليمية والتدريبية والتعليم المبرمج والتقنيات المعاصرة برمجيات الحاسوب و التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ( حامد ، ٢٠١٤ : ١٢٨ )

### أساليب التنمية المهنية المستدامة

هنالك عدة أساليب وأشكال لتنمية المهنية تختلف باختلاف الهدف والغرض الذي اعد لأجله ونتيجة لاختلاف هذه الأهداف تختلف برامج التنمية المهنية المصممة لتحقيقه ، وقد اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات والبحوث التي تتفق في كثير من الأحيان فيما بينها بأساليب التنمية المهنية، ويمكن تحديدها بالنقاط التالية:

١- الاجتماعات الفنية الدورية لمعلم ي ومشرفي المادة.

٢- إنشاء المكتبات التخصصية.

٣- التدريب الميداني وهناك عدة أنواع للتدريب هي:

أ- نماذج الدروس التدريبية

ب- تبادل الزيارات بين المعلمين.

ت- حلقات النقاش ( الحربي ، ٢٠١٦ : ٥٤-٦٠ )

٤- أسلوب تشجيع المعلمين على الاطلاع على كل ما هو جديد في التخصص وتوجيه أنظارهم إلى حضور الندوات والمحاضرات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي.

- ٥- مراكز المعلمين: إنشاء مركز استشاري مختص بتخصص معين رعاية المعلمين الجدد.
- ٦- وضع قائمة بالاحتياجات الخاصة بالمعلم ويتم تحديثها باستمرار. ( الشمري ، ٢٠١٤ : ٤٤ )
- مراحل التنمية المهنية المستدامة ومتطلبات تفعيلها :**

هنالك عدة مراحل يجب أخذها بعين الاعتبار قبل الشروع في أي نوع من أنواع التنمية المهنية وهي ملاحظة وتحليل الممارسات التعليمية الراهنة ونقد الممارسات التعليمية وتشخيص الإيجابيات والسلبيات وإعادة بناء المفاهيم التربوية السليمة واقتراح ممارسات مهنية مناسبة فضلاً عن تجريب الممارسات التعليمية وتقديم التغذية الراجعة لذلك هناك عدة متطلبات يجب توفيرها لتفعيل برامج التنمية المهنية المستدامة وهي تحديد قائمة بمعايير معتمدة للتنمية المهنية لأداء المعلم واطلاعه عليها ومراجعة عناصر تقويم الأداء الوظيفي للمعلم ليتماشى مع معايير التنمية المهنية والتكامل بين مؤسسات إعداد المعلمين ووزارة التعليم لإعداد المعلم وتزويده بالتغذية الراجعة و تحسين دافعية المعلمين نحو التدريب المستمر أثناء الخدمة من خلال توفير الحوافز المادية والمعنوية. ( عامر ، ٢٠١٢ : ٧٠-٧٣ )

### الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

١- **منهجية البحث:** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي من اكثر مناهج البحث ملائمة للواقع التربوي لما يتميز بارتباطه بدراسة الموضوعات ذات العلاقة بالمجالات الانسانية ،فضلا على انه منهج منظم لدراسة الحقائق المتعلقة بظاهرة بهدف اكتشاف معلومات جديدة او التحقق من صحتها ،والعلاقات التي تتصل بها وكشف الجوانب التي تحكمها ( الكبيسي ، ٢٠٢٠ : ٦٦ )

### ٢- إجراءات البحث : وتشمل

أ/ **مجتمع البحث وعينته :** تكوّن مجتمع البحث من معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة للفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) اما عينة البحث تكونت من (٧٠) معلماً ومعلمة، بنسبة (٨٠%) من مجتمع البحث الأصلي، الذين تمكن الباحث من الوصول إليهم إلكترونياً عن طريق عمل كروب عن طريق برنامج التلي كرام اثناء تكليفه كمحاضر وجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول(١) يوضح توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث

| المتغير | المستوى | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|---------|----------------|
| الجنس   | ذكر     | ٢٥      | ٣٦%            |
|         | أنثى    | ٤٥      | ٦٤%            |
|         | المجموع | ٧٠      | ١٠٠%           |

ب/ **أداة البحث:** لتحقيق هدف البحث والإجابة عن أسئلته تم اعداد أداة يتم بموجبها تحديد مجالات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي ومعلمات مادة اللغة العربية في المدارس الابتدائية من خلال الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والبحوث التي تناولت موضوع التنمية المهنية



المستدامة ومراجعة الدراسات التي تناولت التنمية المهنية المستدامة فضلاً كون الباحث حامل شهادة الدكتوراه ومديراً لأحدى المدارس الابتدائية التابعة لنفس المديرية تم اجراء مقابلات شخصية مع عدد من المختصين في المجال التربوي وتم المناقشة بخصوص اعداد الاستبانة اسفرت عملية الاطلاع عن إعداد قائمة أداة البحث بصورتها الاولية حيث تضمنت الاستبانة من جزأين: الأول: المعلومات الديموغرافية لعينة البحث، والثاني: المقياس الذي يعبر عن آراءهم وتكوّنت الاستبانة بصورتها الأولى من (٣١) فقرة وجدول (٢) يوضح ذلك.

### جدول (٢) مجالات أداة البحث

| ت | المجالات                                | الفقرات | النسبة المئوية |
|---|---|---------|----------------|
| ١ | أهداف التنمية المهنية المستدامة         | ٧       | ٢٣%            |
| ٢ | أساليب ووسائل التنمية المهنية المستدامة | ٦       | ١٩%            |
| ٣ | صعوبات التنمية المهنية المستدامة        | ٩       | ٢٩%            |
| ٤ | جودة التنمية المهنية المستدامة          | ٩       | ٢٩%            |
|   | المجموع                                 | ٣١      | ١٠٠%           |

- **صدق الأداة:** ويقصد به " صلاحية اسلوب القياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى التي يراد قياسها وتوفيره المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف التحليل " (حسن ،٢٠١١: ١٩١) وللتحقق من ذل عرضت الاستبانة بفقراتها الـ (٣١) على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس التربوي لبيان آراءهم حول الفقرات وانتمائها للمجال وقد حصلت فقرات الاستبانة على نسبة اتفاق (٨٥%) ولم تحذف أي فقرة من فقرات الاستبانة غير تم تعديل بعض الامور اللغوية للفقرات وبذلك تحقق ما يسمى بالصدق الظاهري للأداة

- **ثبات الأداة:** يقصد به " أن تكون النتائج نفسها اذا ما أعيد التحليل مرة أخرى حتى وإن اختلف المحلل والزمن (الجادري ويعقوب ، ٢٠١١ ، ٧٧). وقد استخدم الباحث نوعين منه الاول طريقة وإعادة الاختبار وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (١٨) معلماً ومعلمة من خارج عينة البحث مرتين بفارق زمني مدته (٥ ايوام ) واستخراج معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني للأداة (٠.٩٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (  $\alpha = 0.05$ ) والطريقة الثانية تطبيق معادلة كرونباخ ألفا ويتبين أنّ معامل الثبات بلغ (٠.٨٨)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق حسب ما ذكر في ( الربيعي ، ٢٠١٢: ٣٣)

- **إعداد تعليمات الاستبانة:** وتضمنت

• **صياغة التعليمات:** قام الباحث بإعداد مجموعة من التعليمات الخاصة بإجابات معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية للكشف عن مجالات التنمية المهنية المستدامة إذ شملت الفكرة من

الاستبانة والهدف وكذلك كيفية الإجابة على الفقرات من خلال قراءة الفقرة بدقة والإجابة على نفس ورقة الاستبانة وعدم ترك إي فقرة

• **تعليمات التصحيح:** وضع الباحث أمام كل فقرة من البدائل (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) وأعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي ولأجل احتساب الدرجة يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي يراها ملائمة وللحكم على مستوى المتوسط الحسابي في الاستبانة، أعطيت الدرجات للبدائل الثلاثة على التوالي للفقرات، إذا كانت الاستجابة منخفضة أعطيت الدرجة (١-١.٦٦)، أما إذا كانت الاستجابة متوسطة، أعطيت الدرجة (١.٦٧-٢.٣٣)، أما إذا كانت مرتفعة أعطيت الدرجة (٢.٣٤-٣). (كوافحة، ٢٠١٠: ١٠٤)

**ثالثاً : المعالجات الإحصائية :** استخدم الباحث برنامج SPSS لمعالجة البيانات الاحصائي

### الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

#### ١- عرض النتائج وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الكشف عن مجالات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟ للإجابة عن ذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي ومعلمات اللغة العربية عن جميع مجالات الأداة.

• **المجال الأول: أهداف التنمية المهنية المستدامة :** وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) فقرات مجال أهداف التنمية المهنية المستدامة

| الرتبة | الرقم | الفقرة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقييم |
|--------|-------|---|-----------------|-------------------|--------------|
| ١      | ٢     | ايجاد الحلول لمشكلات العملية التعليمية.                                   | ٢.٣٣            | ٠.٢٢              | متوسطة       |
| ٢      | ٣     | تطوير أدائك التدريسي بشكل دائم  | ٢.٣٠            | ٠.٢٨              | متوسطة       |
| ٣      | ١     | التعرف على طرائق التدريس الحديثة وتطبيق استراتيجياتها واساليبها المتطورة. | ٢.٢٧            | ٠.٢٤              | متوسطة       |
| ٤      | ٤     | زيادة مهارات التواصل بشكل نشط   | ٢.٢٠            | ٠.٢٢              | متوسطة       |
| ٥      | ٧     | مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية في المجال التربوي                    | ٢.١٨            | ٠.٢١              | متوسطة       |
| ٦      | ٥     | تنمية الدافع نحو مهنة التعليم بشكل دائم                                   | ٢.١٦            | ٠.٢٠              | متوسطة       |
| ٧      | ٦     | قلة استخدام طرائق التدريس الحديثة التي تتماشى مع تكنولوجيا التعليم.       | ٢.١١            | ٠.١٦              | متوسطة       |

يظهر من الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال أهداف التنمية المهنية المستدامة تراوحت بين (٢.١١-٢.٣٨) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات ويرى الباحث أن أهداف التنمية المهنية الإلكترونية تعمل على تدليل العقبات والصعوبات التي تواجهه معلمي

ومعلمات اللغة العربية في الموقف الصفّي، كما تعمل على التشويق والإثارة التلاميذ وجعل البيئة ملائمة للتعلّم من حيث استعمال مهارات التفكير العليا كما ان قلة استخدام طرائق التدريس الحديثة تتماشى مع تكنولوجيا التعليم، إذ يحاول اغلب معلمي اللغة العربية محاولة التجديد والابتكار من خلال ادخال بعض التقنيات الحديثة في ظل التطور التقني.

- **المجال الثاني: أساليب ووسائل التنمية المهنية المستدامة: جدول (٤) يوضح ذلك.**

#### جدول (٤) فقرات مجال أساليب ووسائل التنمية المهنية المستدامة

| الرتبة | الرقم | الفقرة                       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقييم |
|--------|-------|------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|
| ١      | ٨     | وسائل تكنولوجيا التعليم      | ٢.٣٣            | ٠.٢٩              | متوسطة       |
| ٢      | ١٠    | اساليب الثواب والتعزيز       | ٢.٣٢            | ٠.٢٦              | متوسطة       |
| ٣      | ٩     | التعلم الذاتي                | ٢.٣٠            | ٠.٢٤              | متوسطة       |
| ٤      | ١١    | التعليم المصغر               | ٢.٢٧            | ٠.٢٢              | متوسطة       |
| ٤      | ١٣    | جلسات الاجتماع الشهري        | ٢.٢٢            | ٠.٢٠              | متوسطة       |
| ٥      | ١٢    | تبادل الزيارات بين المعلمين. | ٢.٢٠            | ٠.١٧              | متوسطة       |

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال أساليب ووسائل التنمية المهنية المستدامة تراوحت بين (٢.٢٠-٢.٣٩) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات. ويرى الباحث ان استخدام التقنيات التربوية الحديثة في العملية التعليمية التي ينبغي ان تجهز المدارس بأحدث الأجهزة والتقنيات التعليمية لجعل المعلمة بيئة جاذبة للتعليم وليست بيئة تقليدية يشعر الطالب فيها بالملل والضجر كما أن تبادل الزيارات داخل وخارج المعلمة بين المعلمين تعمل على التجديد والابتكار وبث الحماس وروح المنافسة والابداع.

- **المجال الثالث: صعوبات التنمية المهنية المستدامة : جدول (٥) يوضح ذلك.**

#### جدول (٥) فقرات مجال صعوبات التنمية المهنية المستدامة

| الرتبة | الرقم | الفقرة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقييم |
|--------|-------|---|-----------------|-------------------|--------------|
| ١      | ١٦    | عدم استخدام الاسلوب العلمي في تحديد الاحتياجات التدريبية        | ٢.٣٠            | ٠.٢٨              | متوسطة       |
| ٢      | ١٧    | قلة البرامج التدريبية في ضوء أهداف التعليم                      | ٢.٢٦            | ٠.٢٥              | متوسطة       |
| ٢      | ٢٢    | قلة استخدام اساليب متنوعة لأثارة اتجاهات المتدربين نحو التعلم.  | ٢.٢٤            | ٠.٢٤              | متوسطة       |
| ٣      | ١٤    | قلة أساليب التدريب الملائم مع ميول ومهارات المتدربين            | ٢.٢٤            | ٠.٢٣              | متوسطة       |
| ٤      | ١٥    | عدم مراعاة وقت تنفيذ البرامج التدريبية لظروف المتدربين.         | ٢.٢٣            | ٠.٢٢              | متوسطة       |
| ٤      | ١٨    | التركيز على الجانب العملي واقتصار على الجانب النظري.            | ٢.٢١            | ٠.٢٢              | متوسطة       |
| ٥      | ١٩    | عدم وجود المدربين المتخصصين في مجال التنمية المهنية المستدامة . | ٢.٢٠            | ٠.٢١              | متوسطة       |
| ٦      | ٢٠    | عدم وجود بيئة التدريب فقيرة ولا تشجع على لتفكير بكافة انواعه.   | ٢.١٩            | ٠.٢٠              | متوسطة       |
| ٧      | ٢١    | قلة توفير الحوافز المعنوية لإثارة الدافعية للتدريب              | ٢.١٨            | ٠.١٩              | متوسطة       |

يظهر من جدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال صعوبات التنمية المهنية المستدامة تراوحت بين (٢.٣٠-٢.١٨) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات. ويرى الباحث أن صعوبات التنمية المهنية المستدامة تكمن في عدم تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية لأن في أغلب الأحيان يترك الأمر لشخص غير مهتم أو يجد أن التدريب عمل روتينية لا فائدة منه فضلاً عن توفير الحوافز لإثارة الدافعية للتدريب المعلمين سواء الحوافز المادية تؤدي إلى إرهاق كاهل المعلم الذي يحاول جاهد سد احتياجاته وتغطية نفقات أسرته الكبيرة.

• **المجال الرابع: جودة التنمية المهنية المستدامة :** ، جدول (٦) توضح ذلك.

الجدول (٦) فقرات مجال جودة التنمية المهنية المستدامة

| الرتبة | الرقم | الفقرة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقييم |
|--------|-------|---|-----------------|-------------------|--------------|
| ١      | ٣١    | استعداد المعلمين بتطبيق جودة نظام التنمية المهنية المستدامة .       | ٢.٢٩            | ٠.٢٢              | متوسطة       |
| ٢      | ٢٣    | تخدم التنمية المهنية المستدامة متطلبات العملية التعليمية والتلاميذ. | ٢.٢٧            | ٠.٢٣              | متوسطة       |
| ٣      | ٢٥    | تواصل المعلمين مع أولياء أمور التلاميذ بسهولة.                      | ٢.٢٦            | ٠.٢٤              | متوسطة       |
| ٤      | ٢٦    | تحديد مستوى تقدم تحصيل التلاميذ ومتابعتهم                           | ٢.٢١            | ٠.٢٤              | متوسطة       |
| ٥      | ٢٤    | ضبط نتائج عملية انجاز الأداء التعليمي للطالب                        | ٢.١٩            | ٠.٢٢              | متوسطة       |
| ٦      | ٢٧    | تشخيص حالات الضعف والقصور لدى التلاميذ                              | ٢.١٨            | ٠.٢٧              | متوسطة       |
| ٧      | ٢٨    | مراعاة الجودة في التخصص العلمي                                      | ٢.١٠            | ٠.٢٢              | متوسطة       |
| ٧      | ٢٩    | تحليل وتحديد احتياجات التلاميذ بشكل مستمر                           | ٢.١٠            | ٠.٢٧              | متوسطة       |
| ٨      | ٣٠    | رصد وتقويم نتائج العملية التعليمية.                                 | ٢.٠٩            | ٠.٢٦              | متوسطة       |

يظهر من الجدول رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال جودة التنمية المهنية المستدامة تراوحت بين (٢.٢٩-٢.٠٩) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات . ويرى الباحث أن المعلمين على استعداد كامل بتطبيق جودة العملية التعليمية في التنمية المهنية المستدامة وذلك لأنه سبب نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها التربوية لرصد وتقويم نتائج العملية التعليمية وذلك لأنها تكون أكثر دقة وقدرة على الرصد وإجراء القيم الصحيح الفاعل لدى التلاميذ.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: مجالات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)؟** استخدم الباحث اختبار (T-Test) على الاستبانة ككل تبعاً لمتغير الجنس، و جدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٨) نتائج تطبيق اختبار (T-Test) على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

| الجنس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T    | الدالة الإحصائية |
|-------|-----------------|-------------------|------|------------------|
| ذكر   | ٢.٢٩            | ٠.٢٩              | ٢.١٨ | ٠.٠٢             |
| أنثى  | ٢.٢٢            | ٠.٢٣              |      |                  |

يظهر من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة توافر التنمية المهنية المستدامة لمعلمي ومعلمات مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم باختلاف الجنس (ذكور، إناث)، حيث بلغت قيمة (ت) (T) (٢.١٨) وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٠٢) وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح الذكور بمتوسط حسابي (٢.٢٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي الإناث (٢.٢٢) ويرى الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذكور أكثر قدرة من الإناث على التنمية المهنية المستدامة وذلك بسبب الوضع الاجتماعي الذي يساعد الرجل في تأدية الكثير من الأمور والمتطلبات الاجتماعية التي تمكنه من الأداء بصورة أكثر فاعلية من الإناث.

## ٢- الاستنتاجات: توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- ١- إنَّ مجالات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، جاءت بدرجة متوسطة ولجميع المجالات .
- ٢- إنَّ مجالات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم باختلاف الجنس جاءت لصالح الذكور .

## ٣- التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث فإن الباحث يوصي بما يلي:

- ١- إقامة دورات تدريبية للمعلمين بصورة عامة ومعلمي ومعلمات اللغة العربية بصورة خاصة من أجل تعزيز التنمية المهنية المستدامة بصورة أكبر .
- ٢- دعوة اصحاب القرار في وزارة التربية لتطوير وتأهيل معلمي ومعلمات اللغة العربية بما يتناسب مع متطلبات العصر لمفهوم التنمية المهنية المستدامة وابعادها .
- ٣- اعداد دليل للمعلم يشمل أبعاد التنمية المستدامة التي يجب أن يسعى إلى تدعيمها اثناء التدريس .

- ٤- دعوة المسؤولين الى الاهتمام بقضايا التنمية المستدامة في المجال التربوي من اجل بناء معلم واعى بمتطلبات ابعاد التنمية المهنية المستدامة .

## ٤- المقترحات: في ضوء النتائج التي توصل لها الباحث يقترح الباحث:

- ١- عمل ورش عمل في قسم الاعداد والتدريب لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية لمعرفة تأثير التنمية المهنية المستدامة الإلكترونية في عمل المعلم ونشاطه .
- ٢- تقويم الاداء التدريسي لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وفق مجالات التنمية المستدامة .
- ٣- التعرف على مدى تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لأبعاد التنمية المستدامة.
- ٤- تضمين التنمية المهنية المستدامة في مناهج الكليات والتي تخص التخصصات التربوية.

## المصادر

- ١- بن سعود ، نعمت عبد المجيد (٢٠١٠) : ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العالمي حول المعلم وتحديات العصر ، كلية إعداد المعلمين ، طرابلس- ليبيا.
- ٢- توفيق، عبد الرحمن (٢٠١٣) : التنمية المهنية في ظل التنمية المستدامة ، ط٢، دار العلم، القاهرة.
- ٣- الجادري، عدنان حسين و يعقوب عبدالله (٢٠١١) : الأسس المنهجية الإحصائية ، ط١، دار اثراء ، عمان.
- ٤- الجبوري ، و داد محمد (٢٠١٦) : الإدارة التربوية والتنمية المستدامة\_ ، دار النور ، بغداد.
- ٥- حامد، محمد بشير(٢٠١٤). التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس دراسة مقارنة، عالم الكتب، مصر.
- ٦- الحربي، حياة (٢٠١٦). إدارات التطوير ودورها في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي: القاهرة. العدد (١٣)
- ٧- حسن ، عزت عبد الحميد (٢٠١١) : الاحصاء النفسي والتربوي، دار الفكر العربي ، مصر.
- ٨- الحلفي ، محمد جوزان (٢٠١٩) : التدريب في ضوء معطيات الجودة الشاملة ، ط١ ، دار الميسرة ، عمان .
- ٩- داغر ، نصيف (٢٠١٣) : التنمية المستدامة في الجانب التربوي، ط١ ، دار الحكمة ، بغداد .
- ١٠- الدوسري ، ناهض (٢٠١٥) : المهارات الحياتية المستدامة ، ط١ ، دار الامل ، لبنان
- ١١- الربيعي ، محمود نزال (٢٠١٢) : الجودة في القياس والتقييم ، ط١ ، دار الفكر عمان.
- ١٢- سعدون ، دعاء محمد فتحي (٢٠١٢) : تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي الخاص في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، الإسكندرية ، مصر.
- ١٣- سيد ، اسامة محمد (٢٠١٢) : التدريب والتنمية المهنية المستدامة ، ط١ ، دار الشروق عمان.
- ١٤- الشمري، مطر سالم سعيد(٢٠١٤). التنمية المهنية للقيادات التربوية بدولة قطر في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر: القاهرة.
- ١٥- الشيخ ، هناء (٢٠١٤) : التنمية البشرية في ضوء التجدد , ط١ , دار المسيرة, عمان.

١٦- عامر، طارق عبد الرؤف (٢٠١٢). النمو والتنمية المهنية للمعلم، ط١ ، مؤسسة طبية ، مصر .

١٧- الكبيسي ، كامل ثامر (٢٠٢٠) :الاحصاء التربوي , ط١ , مكتبة دجلة, بغداد

١٨- كوافحة، تيسير مفلح (٢٠١٠): التقويم واساليب القياس ، ط٣، دار المسيرة ، عمان.

١٩- محمد ، نبيل رفيق (٢٠١٤) : تدريب المعلمين في أثناء الخدمة ، مركز البحوث والدراسات التربوية . وزارة التربية العراقية.